

أثر الاهتداء بالأنبياء في العلم بالهْدَى والثبات عليه

حسين عبدالرازق

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من شاكرا لانعمي واتيناه في الدنيا حسنة وانه في الآخرة لمن الصالحين - [00:00:04](#)

ثم اوحينا اليك ان نتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يخلفون والموعظة الحسنة - [00:00:48](#)

جادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين واصبر وما صبرك الا بالله - [00:01:28](#)

واصبر وما صبرك الا بالله. ولا تحزن عليهم ولا تكفي ضيق ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:02:04](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم آآ حديثي في في هذا اللقاء عن آآ هداية الله تبارك وتعالى للنبي محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن الذي انزله عليه - [00:02:34](#)

الله تبارك وتعالى آآ ذكر في كتابه كثيرا انه علم نبيه صلى الله عليه وسلم ما لم يكن يعلم ربنا تبارك وتعالى اصطفى النبي صلى الله عليه وسلم واوحى اليه - [00:02:51](#)

وعلمه وهداه وثبته وبشره وصبره فربنا سبحانه وتعالى في مواضع كثيرة من القرآن يبين منتهى على النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب. ووجدك ضالا فهدى في موضع اخر وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما - [00:03:06](#)

وامر الله نبيه ان يقول للناس ان ضللت فانما اضل على نفسي وان اهتديت فبما يوحي الي ربي يعني يريد ان يقول لهم كل هدى عندي انما هو بتعليم الله وبهدايته - [00:03:33](#)

وهذا المعنى نحن تكلمنا عنه كثيرا. لكني اريد ان ابدأ منه لندخل في موضوع هذا اللقاء فموضوع هذا اللقاء كيف كان هذا القرآن لرسول الله صلى الله عليه وسلم علما وهدى - [00:03:49](#)

وذكرى وتثبيتا وتسلية وبشرى وتبصرة لماذا نحن نحتاج الى هذه المحاضرة؟ لتعلم ان كل هدى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في علمه او عمله انما تعلمه بعلم الله - [00:04:07](#)

ولذلك الله تبارك وتعالى امره ان يبين هذا للناس. وان يقول لهم ان ضللت فانما اضل على نفسي وان اهتديت بما يوحي الي ربي. وربنا ذكر ذلك في سورة القلم وانك لعلی خلق عظيم - [00:04:26](#)

وتفسر عائشة رضي الله عنها هذا الخلق لما سأها سعد بن هشام كيف كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت الست تقرأ القرآن القرآن؟ قال بلى. قالت كان خلقه القرآن. ما معنى خلقه القرآن؟ يعني النهاء انه تخلق بهذا الكتاب - [00:04:43](#)

والخلق هنا لا ينحصر في ما يسميه بعض الناس بالادب. لا الخلق هو الهدي والعمل والسمت والسنة من هذا المعنى عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الغد لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:03](#)

آآ قبل ان يتكلم ابو بكر آآ قام عمر رضي الله عنه وقال يعني كلاما آآ عظيما في آآ مقدمة كلامه قال كنت ارجو ان يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا يعني حتى يكون اخرنا موتا - [00:05:21](#)

وان الله اختار لرسوله الذي عنده على الذي عندكم وهذا كتاب الله هدى الله به رسوله فخذوا به تهتدوا فانما هدى الله به رسوله هذه

الكلمة الكبيرة تدل على ان كل من اراد ان يكون على هدي هذا النبي فلا بد ان يبدأ من الكتاب - [00:05:40](#)

فهذه الكلمة فيها امران فيها اصدق العلم وفيها احسن العمل لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم في بعض خطبه يقول هذا اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي النبي محمد صلى الله عليه وسلم. يبقى هذا القرآن هو الذي ينبغي ان نبدأ منه - [00:06:07](#)

فربنا تبارك وتعالى علم نبيه اما بالامر والنهي اه اقم الصلاة لدلوك الشمس. ومن الليل فتعبد به. لا تكن من الغافلين. لا تكونن من الممترين. اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين. كل هذا تعليم بالامر والنهي. لكن الله تبارك وتعالى ذكر بابا عظيما من - [00:06:29](#)

تعليم والهدى والتثبيت والذكرى والبشرى حينما قص عليه انباء الانبياء والمرسلين وهذا هو الجانب الاعظم في القرآن المكي. لان القرآن المكي كان يقدم انباء اكثر ما يقدم تشريعا لان الصحابة يحتاجون الى العلم الذي يقوي ايمانهم ويثبتهم ويصرهم ويبشرهم ويعينهم على - [00:06:54](#)

ايواجهونه من الابتلاء والفتنة الفرق بين الابتلاء والفتنة الابتلاء انهم يصابون بسبب آآ يعني آآ استقامتهم يصاب في بدنه يصاب في آآ عرضه يشتم يضرب كما حصل لكثير من الصحابة بل ان النبي صلى الله عليه وسلم اوذي منهم لما آآ صاروا يعني قالوا من من يضع سلا الجزور - [00:07:28](#)

على اه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي وانبعث اشقاهم وبعد ذلك صار يعني يحيل احدهم على الاخر يعني يقول له لا انا اللي عملت لا انا اللي عملت الى ان جاءت فاطمة رضي الله عنها وازال - [00:07:51](#)

هذا عن ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذا هو الابتلاء. طيب الفتنة كانوا يتعرضون لفتن كثيرة. منها مثلا انهم خالفوا اباءهم والده يخالفه ويقول له انا مثلا والدته زي والدته سعد ابن ابي وقاص تقول له لن اطعم حتى تكفر - [00:08:05](#)

فقال لها ان شا الله عنيك ما كنت عادي. لذلك ربنا انزل الاية آآ وصاحبهما في الدنيا معروفا لاجل هذا. واضح؟ فادي صنف من الابتلاء انه خالف الاباء وآآ تأتي امه او والده - [00:08:24](#)

فيعني يأمره بان يترك دينه. طيب فيه فتنة اخرى اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم دي فتنة. طيب فيه فتنة ثالثة. التعذيب يعذبه حتى يترك دينه فتنة اخرى لا تسمعوا لهذا القرآن يلغون فيه الشبهات ساحر مجنون كاهن - [00:08:40](#)

فجملة هذه الفتن جملة هذه الفتن وجملة هذه الابتلاءات كيف يمكن ان يصبر عليها انسان؟ وهو ليس معه الا الايمان بالغيب يعني انا اريد منك ان تنتقل بقلبك الى حال هذا الصحابي مثل بلال او خباب او سلمان او صهيب او ابن مسعود او اي واحد من - [00:09:00](#)

هؤلاء السابقين الاولين لما انت بتضع نفسك مكانه كل الشواهد تخالف ما يؤمن به فعندنا شاهد وهو ان كبراء القوم كفار واغنى القوم كفار. والمؤمنون قلة وهم يؤمنون بغيب يؤمنون بالله ولم يره. يؤمنون بجنة ونار لم يروا لا الجنة ولا النار. يؤمنون بثواب وعقاب وجزاء وبعث - [00:09:22](#)

ليس عندهم شواهد هذا ولذلك كان مفتاح الايمان هو في سورة البقرة ما هو؟ الذين يؤمنون بالغيب لذلك ربنا قال ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. ما هي اول صفة لمن يؤمن بهذا الكتاب وينتفع به الايمان بالغيب - [00:09:51](#)

الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. هذا هو المفتاح. اذا لم يبدأ من هذا المفتاح لن يصلح معه اي خطاب واضح لان ما يأتي من البشرى والهدى وكل هذا مبني على هذا الامر - [00:10:11](#)

طيب اذا من الامور او هي من اعظم الامور التي نزلت على الصحابة في مكة وقبلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هو العلم من الله. ربنا يكلمهم عن نفسه عن اسمائه. كذلك ربنا ينبأهم عن البعث والجزاء والحساب والجنة والنار ومصير المؤمنين. فيه حياة - [00:10:27](#)

يعني التسجيل شوية تمام؟ فربنا ينبأهم لاحظ ان جانب الانباء في القرآن المكي هو الاكثر لان هو الاكثر احتياجا طب ما دلالة هذا علينا نحن ان جانب التثبيت الذي هو مفتاح قبول الاسلام وانشرح الصدر به والقوة في العمل مبني على هذا الباب - [00:10:50](#)

لذلك قالت عائشة رضي الله عنها انما انزل الله اول ما انزل سورة من المفصل. يعني آآ تذكر الجنة والنار. زي سورة القمر وسورة العلق وسورة الانسان وسورة القيامة هذا الصنف قالت ولو ان الله اول ما انزل لا تزنوا ولا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الزنا ولا ندع الخمر -

واضح فبدأت تقول حتى اذا تاب الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام. فهذا يدل على ان الانبياء التي ذكرت في القرآن المكي تحديدا كان لها الاثر الاعظم ليس فقط في قبول الاسلام وانشرح الصدر به ولكنه هيا قلوب الصحابة - [00:11:37](#)

استقبال كل الامر والنهي. فبعدما رسخ الايمان في قلوبهم لما تنزل اية آآ انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه. وهم يعني كما في صحيح البخاري ابو طلحة كان معه مجموعة من الصحابة وبيشربوا الخمر. مر واحد كده قال الخمر حرمت - [00:11:58](#)

فقال لانس وكان انس يخدمهم قم يا انس الى هذه الجرار فهرقها. خلاص يدع. ما دام قال الله يبقى انتهت ما الذي هياهم لهذا؟ هذه الانبياء سواء كانت عن الله في اسمائه وافعاله ومحامده محامده - [00:12:20](#)

نعمه وفضله ورحمته وسنته. تمام؟ ده باب. او الكلام عن انباء عن خلق الله وخلق الانسان. وعن آيات الله في الافاق وفي النفس. او الكلام عن النظر في حجية القرآن. دي انباء. تمام؟ من جملة الانبياء طبعاً الوعد والوعيد اللي هو - [00:12:39](#)
انه النار من جملة الانبياء التي كان لها الاثر الاعظم في هداية النبي عليه الصلاة والسلام الهداية والتعليم والتثبيت والتبصرة والذكرى والبشرى ما قصه عليه من انباء انبياء والمرسلين كان كانت هذه النافذة الاعظم التي يحتاجها النبي صلى الله عليه وسلم في بداية هذه الدعوة. وان كانت استمرت - [00:12:59](#)

بعد ذلك لكنك تلاحظ ان الانبياء في السور المكية اكثر بكثير من السور المدنية. لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم حينما يقوم يخالف دين قومه ودين ابائه. تمام؟ يعني هؤلاء ما اتاهم من نذير من قبل - [00:13:28](#)

واضح وينذرهم. ويخالف ما يعيشون عليه. وطبعاً لاحظ انه لن يخالف فقط الشرك. لكنه يخالف الابتداع في ويخالف الجاهلية التي كانوا عليها. يبقى عندك ثلاث اشياء اول شيء سيخالف اصل ما هم عليه وهو الشرك. ثانياً الابتداع في الدين. مثلاً يطوفون عراً -

يحرمون وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا لذلك ابن عباس يقول من اراد ان يعرف الجاهلية يقرأ سورة الانعام. وتحديد من اول هذا الموضع واضح؟ طيب يبقى ده الصنف الثاني. الصنف الثالث الفسوق. الزنا والخمر وغيره. فتصور ان هذا النبي الكريم يقوم في وسط هؤلاء - [00:14:10](#)

آآ يعني ما انذر اباؤهم ده اول شيء تمام وخلف هذا الفساد من ينتفعون منه من ينتفعون من عبادة الاصنام تمام ومن ينتفعون من البدع ومن ينتفعون من الفسوق وغير ذلك. ولذلك قال له ورقة في اول يوم من الوحي ليتني اكون - [00:14:33](#)

فيها جذعا اذ يخرجك قومك. قال اومخرجيهم؟ قال لم يأت احد قط بمثل ما جئت به الا عودي. لماذا؟ لان هو النبي صلى الله عليه وسلم يجيب بفطرته اذا كنت انا منبأ من الله واتيهم بالصلاح والهدى والايمان والتقوى. فلماذا يخرجونني - [00:14:53](#)

وقال هكذا هي سنة الناس لان الفساد يعيش خلفه منتفعون. فلا شك انهم سيعادون الانبياء ويعادون الذين يأمرون بالقسط من الناس. ولذلك ربنا جعل الذين يأمرون بالقسط من الناس مع الانبياء في هذا. ان الذين يكفرون بايات الله ويقاتلون النبيين بغير حق. ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس - [00:15:14](#)

فبشرهم بعذاب اليم. فورقة هيا النبي صلى الله عليه وسلم لما سيلاقيه. ولذلك لما صعد على الصفا وقال اني نذير تكن بين يدي عذاب شديد. في اول وقت ماذا قال له ابو لهب؟ قالت الهذا جمعتنا يا محمد؟ تبا لك سائر اليوم؟ فانزل الله تبت يدا - [00:15:37](#)
ابي لهب وتب ومنذ هذه اللحظة وخلاص عرف ان ابو لهب من اهل النار. واضح؟ طيب اذا هذا النبي الكريم في بداية هذه الدعوة ربنا سبحانه وتعالى يريد ان يجعله على بينة. كل لفظ من هذا له دلالة - [00:15:57](#)

على بينة يعني ان يكون موقنا هو بانه رسول الله. كما قال الله لموسى قبل ان يرسله الى فرعون. ماذا قال له؟ وما بيمينك يا موسى. قال هي عصايا الى اخر الكلام. بعد ماذا قال الله؟ لنريك من آياتنا الكبرى اذهب الى فرعون. يبقى لابد ان يكون - [00:16:15](#)
موقنا اصلاً بما هو عليه. فاذا هذا النبي الكريم يحتاج علماً يحتاج يقيناً. يحتاج تثبيتاً. يحتاج تصبيراً يحتاج تسلياً يعني ايه تسلياً؟

يعني يجدوا سلوى في نبأ غيره. لذلك لما الرجل الاعرابي الجافي جذب النبي صلى الله عليه وسلم واثرت الحاشية - [00:16:35](#)
في عنق النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ قال لقد اودي موسى باكثر من هذا فصبر فده معنى التسلية. يحتاج ايضا البشري
ولسوف يعطيك ربك فترضى. واضح؟ يحتاج تذكرة. التذكرة دي يا شباب ما معناها؟ ان في شئ لما افكره يهون علي ما انا فيه -
[00:16:56](#)

تمام؟ وكانوا يبحكون ان في يعني واحد مبتلى يعني ابتلاء كبير جدا عنده شلل رباعي. وكان يعني في نظر الناس في قمة الابتلاء.
فكان كل ما يجلسوا معه يبقى استبشروا فرحان مستغربين - [00:17:18](#)
فهو قال لهم من جملة الاشياء التي هداني الله اليها ان انا دائما اذهب الى ناس في اشد مني ابتلاء واضح؟ فده بيخليني انا في في
في في تسلية او في ذكرى. فلذلك ربنا يقول مثلا اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داوود - [00:17:32](#)
اذكر يعني اذكر انت ابق على ذكر منه لا تنسى. واضح؟ فاذا هذا النبي الكريم يحتاج امورا كثيرة. انا اريد ان تفهم هذا المعنى
الجليل ان هذا النبي الكريم يحتاج علما - [00:17:49](#)

يحتاج ان يكون على بينة. يحتاج ان آ يصبر على الدعوة. يحتاج كذلك ان يعرف كيف يتصرف في المواقف يعني اذا هم قالوا كذا
ماذا افعل؟ طب الان هم يسبونني. هل ارد عليهم؟ لا. طيب هل اركن اليهم - [00:18:04](#)
فربنا يعلمه مثلا فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا. وبعدين ولا تركنوا الى الذين ظلموا فهو يحتاج امورا كثيرة جدا. جماع
هذه الامور العلم والهدى والتبصرة والبيئة والموعظة الموعظة التي تذكر آ يعني كما قال الله آ وجاءك في هذه الحق
وموعظة. يحتاج كذلك الذكر ويحتاج التثبيت - [00:18:23](#)

مثلا ربنا يقول آ وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين. يعني انت لست وحدك وكفى بربك هاديا ونصيرا. فاصبر كما صبر اولي
العزم من الرسل فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكذوم. واضح؟ وبعدين يقص عليه نبأ ابراهيم الذي اوحى
الله اليه ان يذبح ولده ان هذا لهو البلاء - [00:18:51](#)

المبين اسلما وتله للجبين. صح؟ سلم لامر الله ام لم يسلم؟ سلما. طيب نوح عليه السلام الذي بقي في قومه الف سنة الا خمسين عاما
وما امن معه الا قليل. وقالوا مجنون وازدجر وسبوه وشتموه وسخروا منه. هل ضعفت عزيمته؟ ابدأ. واضح؟ فاذا - [00:19:12](#)
جاءت هذه الانباء يا شباب بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم بابا عظيما جدا من العلم واليقين والهدى والتذكرة والذكر والموعظة
والتسلية. ولذلك سورة يوسف صورة يوسف نزلت في يعني في في عام كان النبي صلى الله عليه وسلم يحتاج هذا. ودايما في
السورة وكذلك نجزي المحسنين. كما انه من - [00:19:32](#)

يتقي ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. فهمت كده؟ يبقى اذا انت لما تدخل على هذا الباب من العلم في القرآن المكي تحديدا
اذا تعرف ان هذا هو الاساس الذي آ بنى الله تبارك وتعالى به نبه صلى الله عليه وسلم وهده - [00:19:58](#)
ولذلك بقى ركز بقى في في الانتقال دي عشان مهمة. ستجد ان السور التي جاء فيها ذكر انباء الانبياء والمرسلين كثيرا ما تنتهي بامر
ونهي مرتبط بهذه الانباء. فمثلا صورة هود من اشهر هذه الصور. ربنا قص عليه نبأ نوح وهود وصالح وشعيب ولوط وموسى. وبعدين
بدأ الكلام من اول فلا - [00:20:18](#)

تك في مرية مما يعبد هؤلاء ليس عشان انت عندك عدد قليل من المؤمنين ومستضعفون تظن انك انت على غير الحق لذلك فلا تكن
في مرية منه في الاول. في اول السورة. خلاص؟ ختمت فلا تك في مرية مما يعبد هؤلاء. ما يعبدون الا كما يعبد - [00:20:48](#)
ام من قبلي؟ اليس عندهم حجة؟ تمام كده؟ وبعدين يأتي الكلام فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير ولا
تركنوا الى الذين ظلموا لا يحملك آ الضعف الذي تعيشون فيه ان تركن او تداهن. فاهم؟ ويستمر الكلام وكلنا نقص عليك من انباء
الرسل ما نثبت به - [00:21:10](#)

فؤادك وجاءك في هذه في السورة وجاءك في هذه الحق موعظة وذكرى للمؤمنين. وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا
عاملون وانتظروا انا منتظرون. يريد ان يتأسى بالايه؟ بالانبياء - [00:21:30](#)

هذه تحتاج محاضرة وحدها. لكني اريد ان انتقل من هذه الى النبأ الذي قصه الله علينا عن ابراهيم عليه السلام في اخر سورة النحل. وطبعاً لان وقت الطلاب فيه بعض الطلاب يعني هيمشي بعد نصف ساعة فانا ساحاول ان اوجز هذا. على ان يكون - [00:21:43](#)

ان شاء الله سلسلة عن انباء الانبياء والمرسلين واثرها على رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاً ثم كمسلمين ثانياً. وهذا الباب يا شباب والله العظيم هو اعظم باب انا اطلبه من القرآن. يعني شف القرآن فيه تشريع - [00:22:04](#)

وامر ونهي صح؟ فيه كلام كثير عظيم وتمت كلمة ربك صدقا وعدلاً. لكن هذا الباب تحديداً والله العظيم اكثر اب ينبغي ان يعتنى به وان يثبت بين الشباب ليؤسسوا عليه لان كثيراً ممن يضل او يفتن او ينقلب على عقبيه من اعظم - [00:22:24](#)

امور انه لم يمر بهذا الباب فليس عنده يقين يدفع الشك. وليس عنده محكمات تدفع الشبهات. وليس عنده تقوى يترك بها الشهوات. ولذلك قال الصحابي الكريم جندب كنا نأتي النبي صلى الله عليه وسلم ونحن فتیان حزاورة يعني قاربنا البلوغ فيعلمنا الايمان قبل ان يعلمنا القرآن. فلما - [00:22:44](#)

ما نزل القرآن ازددنا به ايماناً. يقصد بالقرآن ايه يا شباب؟ اللي هو نزل طب ما هو اصلاً لم يعلمهم الايمان الا بالقرآن. يقصد بالايمان هو محكمات الايمان ولذلك الذين اسسوا على محكمات الايمان لما رأوا الاحزاب ماذا قالوا؟ ضعفوا جبنوا فشلوا ابدًا. قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله - [00:23:09](#)

وصدق الله ورسوله. طيب ممكن خلاص يبقى الامر حيادي. قال لك لأ ده ما زادهم الا ايماناً وتسليماً يبقى الفتنة بتزيده ايماناً؟ ايوة. لانه بيثبت فيزداد ايماناً. واضح؟ طب نفس هذا المشهد رآه الذين في قلوبهم مرض - [00:23:32](#)

مع المنافقين. ماذا قالوا؟ ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا واضح؟ يبقى تلاحظ ان هذا الاساس الذي اسس به القرآن المكي للصحابة واسس النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة عليه هو الذي هيأهم لماذا؟ لانكار الفتنة - [00:23:49](#)

لما كعب بن مالك ملك غسان بعث له عايز يصطاد في الماية العكرة زي ما احنا بنقول. عرف ان النبي عليه الصلاة والسلام هجره في اللحظة دي عايز يدخله في الضعف. باعث له رسالة مع واحد بيلف فيه الكعب قال لهم اهو كعب. قال له ده ملك غسان باعث لك بيقول له ايه صاحبك قلاك وهجرك تعالى - [00:24:10](#)

عندنا احنا عارفين قيمتك دول مش عارفين قيمتك. هو اصلاً الجميل فيها ان هو بص كده قال وهذا ايضاً من البلاء ورمائها في الفرن على طول. ليه رماها؟ لم يخطر بباله قط - [00:24:29](#)

ان هو ده انت عارف هو زعل ليه ده هو زعل انه انه يعني للدرجة دي يعني انت بتعرض علي الفتنة ده ايه ده! انا كده هين هو ده اللي بيفكر فيه. لكن هل هو خطر بباله للحظة واحدة انه ممكن اصلاً - [00:24:41](#)

ياخد ويدي ابدًا يبقى انت لازم تفهم ان هذا الاساس يا شباب هو اللي تحتاجه. لانك انت في عندك ثلاث ابتلاءات في الشريعة الابتلاء الاول امر ونهي بيخالف هواك. فاهم كده؟ اشياء ربنا يقول لك افعلها وانت آآ تريد الا تفعلها مكسل. بتخلي في هواك. او اشياء ربنا يأمرك - [00:24:55](#)

بتركها ونفسك تشتتها. خلاص يبقى الامر والنهي. ده اول ابتلاء. طب الابتلاء الثاني مصيبة بتنزل مصيبة في في المال في النفس. تمام؟ وممكن تكون المصيبة دي بسبب استقامتك. مسلاً انت بتصلي زي كتير من الشباب المقيمين في اوروبا يقول لي الراجل قال لي ما - [00:25:15](#)

ما تترحش حتى صلاة الجمعة قلت له ولماذا تهين نفسك؟ ماذا في الدنيا يستحق ان نعيش في هذه الذلة؟ انها تبقى انت صلاة الجمعة مش قادر عشان ارض الله واسعة. اشتغل - [00:25:33](#)

لأ ده بيصلي يعني الخمس صلوات ده خلاص تجاوزناها دي لأ ده حتى الجمعة بيقول ده انا لما باجي اصلي بدخل الحمام. لماذا يكون المؤمن مهاناً؟ ماذا يحتاج في الدنيا للانسان يترك دينه الذي هو عصمة امره؟ فاهم - [00:25:49](#)

فالشاهد ان ده واحد ابتلي خلاص ترك هو لن يبقى فدي مصيبة تمام آآ امرأة مثلاً كانت محجبة وكانت بتدرس مثلاً في مدرسة خدوها فدي اسمها مصيبة. او الانسان يصاب في بدنه او في نفسه. طب الصنف الثالث الفتن - [00:26:03](#)

ان انسان ماشي مستقيم فتأتيه فتنة النساء او فتنة المال او فتنة اي فتنة. تمام؟ آآ انسان يريد ان يرجعه الى ماضيه والمعاصي

فاهم؟ يريد ان يفتنه عن الطريق. طب هذه الامور الثلاثة انا كمسلم شاب زيكم - [00:26:20](#)

ازاي انا اتقلب في هذه الامور واكون يعني زي ما احنا بنقول كده ما بدلوا تبديلا. ازاي؟ ليس لك طريق الا الاهتداء بهذا القرآن لان القرآن زي ما قلت لك ركز في الكام حاجة اللي هاقولها لك دي. هاعبر لكم بتعبيرات بلدية شوية. القرآن هو العين اللي انت بتشوف بها

- [00:26:39](#)

البوصلة اللي بتوجهك والوقود اللي بيحركك. كيف؟ انت ممكن اصلا تكون مش عارف ان دي فتنة يعني اصلا مش فاهم ان دي فتنة فاهم؟ يعني واحد مثلا لما يشوف ان ربنا فاتح عليه آآ متزوج امرأة جميلة وعنده ابناء وعنده بيوت وصحته جميلة وجسمه حلو -

[00:27:00](#)

عضلات وشيكة فمممكن يفكر ان ده معنى كده ان ربنا بيحبني. صح ولا لا؟ مش ممكن يفكر؟ ربنا سمى ده ايه؟ بل هي فتنة فاهم؟

فاللي انا عايز اقله لك ان القرآن هو هو العين الاولى اللي بيعلمك ازاي تنتظر للامور. ثانيا بيعرفك ازاي تتصرف - [00:27:20](#)

فيها مثلا ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانسف والثمرات. ربنا يعني علمك ان انا هبتليك بده. طب لأ وبشر الصابرين من هم الذين اذا اصابهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. خلاص؟ فيبقى ربنا بيديك الحالة اللي هتحصل لك بيديك

ازاي تتصرف - [00:27:39](#)

فهنا كده؟ طيب زي بالضبط لما ربنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا

ونصيرا. طيب النبي عليه الصلاة والسلام كما جاء في سورة الاعراف - [00:28:03](#)

عشان تفهم ليه ليه الانباء بتنتقى انتقاء اختيارا. سورة الاعراف ربنا يذكر آآ امور محددة عن الانبياء. منها مثلا ان هم قالوا آآ ان هناك في سفاهة وانا لاظنك لمن الكاذبين. ليه ليه بالزات ده؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام كان يتعرض لمثل هذا. فربنا علمه كيف يجيب

هؤلاء - [00:28:15](#)

ليس بي سفاهة ليس بسفاهة. انتهت السورة بايه؟ خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما ينزغك من الشيطان نزغ

الشيطان يقول لك قم خذ حقك بس في الوقت ده انت - [00:28:35](#)

انت لسه مش مأمور فاستعذ بالله. فهنا؟ يبقى اذا هذا القرآن هو العلم وهو العمل. هو صحة التصور وحسن التصرف. آآ طبعا الباب

ده احنا اتفقنا ان احنا هنتوسع فيه ان شاء الله. لكن خلينا ننتقل بقى - [00:28:47](#)

في الموضوع ان شاء الله ياخذ نصف ساعة بالضبط. وهو نبأ ابراهيم عليه السلام في اخر سورة النحل. واللي هي السورة اللي قرأها

عبدالرحمن القدر هذا ابراهيم عليه السلام آآ يمكن ان يكون من اكثر او هو طبعا من اكثر بس عايز اقول ان - [00:29:02](#)

استدعاء ذكر ابراهيم عليه السلام. آآ ذكر ابراهيم عليه السلام في القرآن لابد انك تنتبه لماذا يذكر ابراهيم تحديدا في السورة فلانية

وفي السياق الفلاني ده لن تفهمه الا اذا عرفت من يخاطب القرآن. يعني القرآن هنا في السورة دي - [00:29:22](#)

سيدنا ابراهيم ذكر في سورة البقرة. وفي سورة الانعام والنحل ومريم والزخرف والممتحنة والحج والانبياء والعنكبوت. بس كل طبعا

وغيرها. بس كل موضع بيكون فيه مقصد اساسي من ذكر ابراهيم. تمام؟ مثلا الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه. تمام - [00:29:44](#)

اه سورة الانعام اه وابراهيم عليه السلام قال لابييه وقال لابييه وقومه اني اه واذا قال ابراهيم لابييه ازر اتخذ اصناما الهة اني اراك

وقومك في ضلال مبين. وجاءت القصة اللي هي لما جن عليه الليل رأى كوكبا. تمام؟ طيب في في سورة النحل الموضوع. طب في

سورة مريم يا ابتي لم تعبد ما لك - [00:30:03](#)

لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. طيب مثلا في سورة الانبياء ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين. اذ قال لابييه

وقومه ما هذه التماثيل؟ وفي سورة - [00:30:23](#)

نفس الشيء اتعبدون ما تحتون؟ وفي سورة الحج واذا بؤنا لابراهيم مكان البيت. تمام؟ آآ في سورة العنكبوت صورة العنكبوت كل

موضع طبعا سورة الزخرف انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني - [00:30:33](#)

كل موضع شباب من هذه المواضع والله العظيم حقيق بان احنا مش نعمل فيه محاضرة نعمل فيه سلسلة. ليه؟ لان ابراهيم انا عشان تفهم الفكرة لماذا يكثر ذكر ابراهيم جدا. يعني انت في انبياء دايمًا يذكروا في القرآن المكي. معروفة. خلاص كده؟ معروفين -

00:30:48

انبياء معروفين. نوح وهود وصالح وشعيب ولوط. صح كده؟ دول ماشيين معنا في الاعراف والشعراء وهود صح والقمر بس ابراهيم بقى عليه السلام بيذكر في التنتين. في المكي والمدني. ليه بقى؟ لان ابراهيم عليه السلام - 00:31:08

كان يدعي المشركون انهم على دينه وينسبون انفسهم اليه. تمام؟ وكذلك اهل الكتاب يدعون انهم على ملته فسواء كان الجدل والحجة مع المشركين او اهل الكتاب فستجد ابراهيم عليه السلام حاضرا. لذلك ربنا يقول ما كان ابراهيم يهودي - 00:31:28

ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين. شف بقى لما يذكر في سورة الحج غير لما يذكر في سورة ال عمران واضح غير لما يذكر في سورة الصافات غير سورة الشعراء غير سورة الانبياء. تمام؟ انا بقى اخترت لكم في المحاضرة دي السريعة واحنا في

في المخيم ده - 00:31:49

ان احنا نقف مع هذه الايات اللي هي في اخر آ سورة النحل احنا اتفقنا يا شباب لما انا ربنا سبحانه وتعالى يختار نبيا من الانبياء او رجل من اتباع الانبياء او رجلا كافرا - 00:32:09

خصه بالذكر في سورة معينة لابد ان يكون لهذا الرجل اثر لهذا الذكر اثر في السورة عموما وفي حياة النبي صلى الله عليه وسلم في وقت نزول السورة خصوصا. تمام؟ ودي لها شواهد واحنا تكلمنا عنها كثيرا. طيب انا لما اجي - 00:32:27

ادخل على هذا النبأ واريد ان اقف معه. فمممكن انت تبدأ من النبأ نفسه ان ابراهيم كان امة قانتة لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه الى اخره. لكن الصواب ان ننظر الى السورة التي ذكر فيها - 00:32:47

هذه السورة ما اخص ما نزلت له؟ تمام؟ مش هنقدر طبعا نتوسع بس نضع رؤوس اقسام. السورة بدأت خلينا كتدريب عملي لما احنا ننظر الى السورة يا شباب اتى امر الله فلا تستعجلوه. تمام؟ هؤلاء الذين يستعجلون عذاب الله والعذاب هنا نوعين اللي هو الاهلال -

00:33:03

في الدنيا لان هم توعدهم النبي صلى الله عليه وسلم بالاهلاك في الدنيا كما حصل للاقوام قبلهم والاخلاء والاهلاك في الآخرة. فقال اتى امر الله فلا تستعجلوه. يعني هم كانوا يستعجلون العذاب استهزاء. واضح؟ آ سبحانه وتعالى عما - 00:33:23

المشركون بدأ الكلام من اول ايه؟ ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون. فبدأ هنا في اكثر شيء ان - 00:33:41

ويصطفي من عباده من يشاء. فما تجيش تقول لماذا ينزل القرآن على هذا؟ وبعدين ينزل الملائكة بالروح اللي هو الوحي. يبقى عندنا الرسالة وعندنا الوحي تمام؟ طب ما هو اعظم ما ينزل به الرسل - 00:33:51

اه ان انذروا انه لا اله الا انا. وكلمة الانذار تدل على الوعيد والتخويف. لان الانذار هو اعلام بمخوف يمكن اتقاؤه. تمام كده؟ طيب هذه المقدمة بقى يا شباب هي البداية دي هتلاقيها تكررت. مثلا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. صح كده؟

ما هي اول - 00:34:05

اول كلمة بعد ذلك خلق السماوات والارض بالحق تعال عما يشركون. كل السورة يا شباب هي استدلال للاية الثانية اللي هو لا اله الا الله دي ما حجتها؟ حجتها ايات الله في خلقه ونعمه تبارك وتعالى - 00:34:26

فلان الله له الخلق فينبغي ان يكون له الامر. ربنا هو الذي خلق. يبقى ينبغي ان يعبد. واستمرت السورة بقى تذكر دعوة الرسل وخلق في السماوات وخلق الانسان وتفاصيل النعم. لذلك السورة دي بتسمى ايه يا شباب؟ سورة الايه - 00:34:46

النعم مع ان النعم بتذكر في سور كثيرة بس دي فصلت في النعم. اضرب لك مثال. يعني لما ربنا يقول والانعام خلقها لكم فيها دفع نافع ومنها تأكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق النفس. وتفصل -

00:35:03

التفصيل ده ده يدل ايه؟ ان الله يريد منهم ان يعلموا انها نعمة لان الذي لا ينتبه مش احنا يا شباب بنعيش في نعم كثيرة لا ننتبه ان هي نعمة فربنا يعني يفتح لهم هذا الباب. استمرت السورة في الكلام عن هذا - [00:35:24](#)

والمشركين وعادات الجاهلية التي كانوا فيها لحد ما ربنا بين انهم كفروا بنعم الله تمام كده؟ لاحظوا معي الانتقال دي. الكلام ماشي الى الان في في كفر هؤلاء. يعني في بيان نعم الله وفي كفر آ هؤلاء بالنعم. كما قال الله - [00:35:40](#)

فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين. يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون. لاحظ كل النعم اللي فاتت دي يا شباب كانت نعم ايه؟ نعم في الخلق. يعني في الرزق المال والانايع والشمس والقمر - [00:35:59](#)

والثمرات جميل كده؟ شف بقى الانتقال لاعظم نعمة بعدها قال الله سبحانه وتعالى وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. فكفرت بانعمه الله ده تلخيص اللي فات كله - [00:36:19](#)

القرية قريش اللي هم مكة يعني عموما بس انا عايزك تركز في دي. كل النعم اتبسطة في الصورة. يعني التمن صفحات اللي فاتوا تقريبا كلهم بست للنعم. الاية دي جمعتها - [00:36:39](#)

ضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. يعني حتى الناس اللي جايبين عشان نحج اللي جايب معه عنب واللي جايب معه مش عارف ايه. يعني هي قبلة. الم يروا ان جعلنا حراما امنا - [00:36:52](#)

تمام كده؟ طيب فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. كل النعم اللي فاتت دي كوم والنعمة اللي جاية دي بقى تاني ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه - [00:37:06](#)

لان اعظم نعمة في سورة النحل هي بعثت النبي محمد صلى الله عليه وسلم فاذا كان هؤلاء يلامون اشد اللوم على كفر نعمة الانعام والشمس والقمر فقد كفروا باعظم وهي ان يرسل الله فيهم رسولا منهم يتكلم بلسانهم - [00:37:21](#)

كان المفروض يكونوا هم اول من امن به واول من نصره لكنهم لم يفعلوا ذلك وكذبوه ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فاخذهم العذاب وهم ظالمون. يبقى دي اعظم ايه؟ نعمة. ثم وصلنا لهذا الموضع اللي هو ان ابراهيم - [00:37:45](#)

في مكان امة قانئة لله حنيفا لاحظ كلمة ان هنا آ في نبأ ربنا سبحانه وتعالى سيخبر به. هذا النبأ اول من يعلمه هو النبي صلى الله عليه وسلم فخلينا نلخص كده الانباء اللي مذكورة في السورة. خلينا نلخصها وبعدين نتكلم عن كل واحد في يعني ثلاث دقائق تقريبا - [00:38:02](#)

ربنا قال ان ابراهيم كان امة. ده اول شيء. تمام كده؟ ان ابراهيم كان امة قانئا لله حنيفا ولم يكن من المشركين. شاكرا لانعمه اجتبه وهداه الى صراط مستقيم واتيناه في الدنيا حسنة وانه في الآخرة لمن الصالحين. ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم. من اول هنا كده النبأ خلص - [00:38:25](#)

الكلام اللي جاي ده لمين؟ للنبي عليه الصلاة والسلام. خلاص كده؟ عد بقى من اول هنا. ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين تمام؟ وبعدين ادع الى سبيلك - [00:38:50](#)

ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة. تمام كده؟ وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به. وبعدين واصبر وما صبرك الا بالله. ولا تحزن عليهم ولا تكن في استيق مما يمكرون وختم بالبشارة ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. يبقى انت تلاحظ بعد ما ربنا ذكر له ابراهيم - [00:39:04](#)

ذكر ابراهيم هنا يا شباب له اكثر من فائدة. اولاً ان ابراهيم العرب تنتسب اليه. لذلك يقول ايه؟ ملة ابيكم ابراهيم. تمام؟ طب طالما انتم منتسبون منتسبون اليه. هل هو كان على ما انتم عليه؟ لأ لم يكن على ما انتم عليه. اولاً كان امة - [00:39:23](#)

كان امتي اختلف فيها. يعني امة معروف ان المعنى الاصلي فيها ان هو كان اماما يعلم الخير. بس بعض العلماء قال لا هو كان وحده موحداً لم يؤمن معه احد. وبعدين امن به زوجته وبعدين امن قال لها لوط. فاهم؟ فيبقى كان امة يعني قام مقام امة. او كان امة بمعنى انه امام - [00:39:40](#)

الناس للخير. يبقى ده يبقى ده شيء. يبقى ابراهيم خالفهم في هذا. وكمان كان امة قانئا. والقنوت القنوت معناه دوام الطم طاعة لله.

يبقى القنوت فيه حاجتين. الاخلاص ودوام الطاعة. هل هم كانوا كذلك؟ ابدا ده هم خالفوا في هذا وفي هذا. كان امة - [00:40:01](#)

لله حنيفا ولم يك من المشركين. لم يمر على ابراهيم قط انه عبد صنم او عبد غير الله. تمام؟ يبقى ده يدل ان هو خالفهم في كل لذلك شاكرنا لانعمه. دي مناسبة جدا للايه؟ للسورة. طب هل سيدنا ابراهيم كان شاكرنا فقط لانعم الله اللي هي - [00:40:21](#)

الشمس والقمر والنجوم لا نعمة الهداية. اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين. اول ما جاء هو الهدى قبله ولى اباه قبله. يبقى ايه؟ شاكرنا لانعمه يدخل في في هذه النعمة نعمة الشمس والقمر اللي هي نعم نعم - [00:40:42](#)

الله ويدخل فيها كذلك نعمة الهداية. تمام اجتباه وهداه الى صراط مستقيم. هنا بقى واتيناه في الدنيا حسنة. هذه بشرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللصحابه ان اجركم ستنالون منه شيئا في الدنيا. لان السورة دي يا شباب من اواخر السور المكية - [00:41:02](#)

فهمت كده؟ من اواخر لذلك هيجي فيها ايه؟ آآ من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح بالكفر صدرا. بتتكلّم عن آآ ثمان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا لان في مجموعة فتن. تمام؟ وبعد كده ثابت. قربنا قبل توبتهم. لكن في مجموعة لا من كتر ما - [00:41:25](#)

فتنوا وتعذبه قال لك لأ طب اكيد القرآن ده مش حق. ففتنوا فهمت كده؟ ولذلك ربنا قال ولكن من شرح بالكفر صدرا. يعني ربنا آآ اذن لهم في ان هم يعني يقولوا كلمة الكفر خوفا - [00:41:45](#)

لكن لو انشرح صدره بكلمة الكفر. يبقى ده خلاص كافر. فهمت كده كفر بعد ايمانه. المهم واتيناه في الدنيا حسنة دي فيها بشرى فيها بشرى ثمان ربك آآ للذين هاجروا لأ في الاية الاولانية والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبؤأنهم في الدنيا حسنة. يعني قبل الاخرة تمام - [00:41:58](#)

واتيناه في الدنيا حسنة وانه في الاخرة لمن الصالحين. من اول هنا بقى هياتي امر الله للنبي صلى الله عليه وسلم. ثم اوحينا اليك اليك انت اول واحد تعمل بهذا. حتى لو كفر بك كل الناس - [00:42:19](#)

وده معنى مهم يا شباب. انت لن تسأل عن الناس ولذلك ربنا قال آآ لا تكلف الا نفسك. وحرص المؤمنين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ليس عليك هداهم. عادي فهمنا؟ فلذلك اول من اوحى اليه باتباع ابراهيم هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:42:35](#)

يعني في هذه السورة. ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. الحنيف هو المائل عن الشرك. تمام كده؟ وما كان من المشركين. وبعدين انما جعل السبت دي لها تفصيل مش وقته - [00:42:54](#)

الان وبعدين شف بقى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. يعني ربنا يريد من النبي صلى الله عليه وسلم ان يقابل هذا الكفر من هؤلاء بماذا؟ ان يدعو الى سبيل الله - [00:43:04](#)

يبقى ده مهم ان اول شيء اتبع انت وادعو الى سبيل الله. قل هذه سبيلي ادعو الى الله يبقى لاحظ يا شباب ان ان الشوية اللي في الصورة اللي هم في اخر السورة دول دول يعني خاصة اتباع الرسل - [00:43:23](#)

ليه؟ لان هم لم يكتفوا فقط بالايمان والهدى وانما جمعوا مع ذلك الدعوة الى سبيل الله. ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. وجادلهم بالتي هي احسن. يدخل فيها الحكمة - [00:43:40](#)

يدخل الحجة انك تعرف كيف تكلم اهل الكتاب. كيف تكلم الملحد؟ كيف تكلم النصراني؟ كيف تكلم اليهودي؟ وهكذا ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة. يبقى استعمال الحكمة هو وضع الشيء في موضعه. وقول القول في موضعه. دي الحكمة. تمام؟ وانك تنظر لحالة الاستضعاف او حالة - [00:43:54](#)

والموعظة الحسنة اللي هو التذكير. يبقى يبقى الكلام مش عن الحجج فقط. لا كمان التذكير. ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. وجادلهم الجدل مع الاخذ والرد اللي هي قل دي - [00:44:13](#)

قل فسيقولون فقل ده اسمه الايه؟ الجدل. يا نوح قد جادلنا يعني هم قالوا حجة وهو رد عليهم فيقولوا حجة فيرد عليهم. ده كده الجدل. قال جادلهم بالتي هي احسن. تمام كده؟ ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. ان -

ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين. وان عاقبتكم دي بقى بشرى للصحابة. ليه؟ هذا يدل على ان الصحابة سيتمكنون بحيث سيعاقبون من عاقبهم فربنا يقول اذا تمكنتم منهم وده دي بشرى ضمنية يعني. فاهم؟ وان عاقبتكم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به - [00:44:46](#)

ولئن صبرتم. ده المعنى الاول. فيه معنى تاني لو انت اردت ان ترد الاساءة حتى في مكة. ترد على قدر الايه؟ الاساءة. ولئن صبرتم في الوقت ده هو خير للصابرين. ده الافضل. لان انت ممكن تفتح باب شر كبير. فاهم كده؟ وهو ده معنى وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم. اللي هي في سورة الاسراء - [00:45:11](#)

على على على قول بعض اهل العلم لا تستفزوهم تمام كده فيكون دي يعني بأس شديد لا لا قوة لكم به. طيب وبعدين بقى واصبر وما صبرك الا بالله. اصبر بقى دي يا شباب على حاجتين - [00:45:31](#)

الاول تصبر على هذا الدين على استقامتك انت وتصبر على دعوة هؤلاء لان دعوة هؤلاء ستجلب لك سخرية وآسبا وربما آآ يؤذى اتباعك اصبر على هذا وده معناه اصبر - [00:45:48](#)

حكم ربك. واصبر وما صبرك الا بالله صبرك الا بالله يعني ايه؟ يعني الله سبحانه وتعالى سيصبرك وده معنى مهم جدا يا شباب انت لما تسمع عن باب من ابواب الخير اياك ان تنظر الى قدرتك انت - [00:46:02](#)

عرفت مثلا ان فيه صلاة طويلة او فيه قرآن او فيه درس او فيه علم او فيه صدقة او فيه خير. فانت احيانا بتبص لقدراتك انت فبتقول لأ انا خلاص مش لا قبل لي. لا. القى بنفسك في معالي الامور مستعينا بالله. وهو ده معنى دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم اني اسألك - [00:46:20](#)

العزيمة على الرشد يعني اول ما اسمع شئ فيه خير اعزم عليه والثبات في الامر فهمنا؟ يبقى اصبر وما صبرك الا بالله. كلمة اصبر الاول امر ونهي. بس ممكن هو ينظر في نفسه النبي صلى الله عليه وسلم كيف اصبر على كل هذا - [00:46:40](#)

كيف اصبر؟ فقال فربنا بشره وما صبرك الا بالله. تمام؟ زي بالضبط الذين كانوا سحرة لفرعون لما هو قال لو قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ثم لاصلبنكم اجمعين. قالوا انا الى ربنا منقلبون. وبعدين هم فكروا فرعون ما هم عارفينه. كانوا - [00:46:59](#)

له ففي اللحظة دي ماذا قالوا؟ كان هم شعروا ان هذا الابتلاء اكبر من صبرهم. فقالوا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. يعني يا رب كمية الصبر اللي الدنيا ما تحتملش في افرغ علينا صبرا. ولذلك لما لما برزوا لجالوت وجنوده وشافوه امامهم - [00:47:18](#)

قالوا مش هنقدر ندخل في المعركة دي الا بالله. فقالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. يبقى واصبروا وما صبرك الا بالله بين قوسين ومن يتصبر يصبره الله - [00:47:38](#)

يعني اذا رأى الله منك انك تريد ان تصبر حقا سيصبرك يعني خد انت بس البادرة. القى بنفسك في هذا. خد الاسباب الاولانية ويزيد الله الذين اهدوا هدى. واصبر وما صبرك الا بالله دي اول حاجة. ولا - [00:47:54](#)

تحزن عليهم. لا من كفر فلا يحزنك كفره. خلاص يعني اذا كفر لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر. انهم لن يضرؤا الله شيئا. لماذا تحزن؟ لا تحزن. آآ وربنا في موضع اخر يقول اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم - [00:48:11](#)

وسيدنا نوح عليه السلام شف الخطاب القوي هم بيقلوا له احنا مش هنؤمن بك خلاص؟ يا نوح قد جادلنا آآ فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا. ان كنت من الصادقين. قال انما يأتىكم به آآ بياتىكم به الله ان شاء وما انتم - [00:48:25](#)

معجزين. شف اللي جاية دي بقى ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم. انتم فاكرين ان انتم اللي آآ تركتوا الايمان لا هو ربنا صرفكم عنه وانتم ما تستاهلوش اصلا. لذلك شف الاية في اوله في اولها قال يا قوم ارايتم ان كنت على بيينة

من ربي - [00:48:43](#)

انا عارف ان انا نبي حق واتاني رحمة من عنده فعميت عليكم هي بالنسبة لي انا زي الشمس وانت ربنا اعماك عنها نلزمكموها وانتم لها كارهون. فاكرين ان انا هلزمكم بها وانتم كارهينها؟ لأ. مع الف سلامة. عادي. فهمنا كده؟ لذلك موسى قال لقومه ان تكفروا انتم -

[00:49:05](#)

ثم من في الارض جميعا فان الله لغنيم حميد. وهود عليه السلام قال فان تولوا فقد ابغتكم ما ارسلت به اليكم ويستخلف ربي قوما غير ولا تضرونه شيئا. شفت الجمع بين الحرص - [00:49:29](#)

والاستغناء الحرص على دعوة الناس آآ انا اراكم بخير واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط بخاف. صح؟ بس اذا استغنا كفروا وتولوا واستغنى الله المعنى ده كبير الانسان لا لا يصح ان يهين الدعوة. يفضل يتحايل عليهم ويترجاهم والملحد يقعد قدامك تقعد انت سبعين سنة عمال - [00:49:44](#)

وفي الاخر يهز لك دماغه ما اقتنعتش وانت بقى فاكر ان ده تقصير منك. يا ابني اذا كان نبي من الانباء يكلم الله وبعدين يكفر به قومه. وانت جايب يعني انت جايب ثلاث اربع ايات فاكر ان هو اول ما تقوله لهم - [00:50:05](#)

لازم يدخل في الاسلام فهمنا؟ لأ طبعاً من يعني لذلك الله سبحانه وتعالى آآ قال نور على نور ايه ده نور على نور. اه بس يهدي الله لنوره من يشاء - [00:50:18](#)

ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فلذلك لما هم يقولوا للنبي عليه الصلاة والسلام هات لنا ايات وبيانات ولولا يكلمنا الله ماذا قال الله؟ قد بينا الايات لقوم يوقنون. اللي عاوز يؤمن بين له الايات - [00:50:32](#)

صح ولا لا؟ اللي عاوز يؤمن. لذلك انا دايم اقول للشباب اللي عاوز يشتغل يشتغل. شاب يقول لك ايه يا حبيبي لسة ما بدأتش في حفز القرآن ليه؟ يقول لك اصل فيه شيخ آآ معه اسانيد عالية - [00:50:46](#)

ان شاء الله بعد سبعتاشر سنة الاربعة هيديني ساعة آآ كل ثلاث سنين ان شاء الله. طب وانت ليه حبيبي مستني؟ ليه واقف نفسك على الشيخ ما تفتح ما المصحف اهو قدامك اهو. وارض الله واسعة والمشايخ موجودين وطلاب موجودين. ابدأ بالمتاح - [00:50:56](#)

اي واحد يبدأ بالمتاح الله سبحانه وتعالى سيسر له ما لم يكن متاحا. ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. ابدأ واستعن بالله. فاهم؟ انما لأ - [00:51:14](#)

ده واقف لحد ما الشيخ الكبير يفضى له. لما القارئ الكبير يفضى له وهيفضلوا قد ايه؟ هيدي له ربع ساعة كل ثلاث سنين. فاهم؟ ما تبدأ ابدأ فهمنا يا شباب؟ دي فكرة مهمة جدا ان ان المؤمن لا يحتاج الا ان يفتح له الباب. فينفت فيه مباشرة - [00:51:24](#)

ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون. لاحظ في حاجتين لا تحزن عليهم خلاص مع السلامة فكيف اسى على قوم كافرين؟ شف آآ ماذا قال شعيب؟ كيف اسى؟ وقبله صالح؟ قال نصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين. اعمل لكم ايه؟ انا اعمل ايه يعني - [00:51:45](#)

هحزن انا؟ لا مش هحزن ابدأ. ما تستحقوش ما تستحقش انت لازم تضع الحزن في موضعه. يعني انسان انت نصحته وعمال تبين له خلاص في فرق بين انك تزعل عليه وانك تحزن وتمرض وتضايق. لأ تمام - [00:52:01](#)

آآ ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون. لاحظ بقى ده غير الاولانية. لا تحزن عليهم دول ما يستحقوش انك تحزن عليهم ابدأ. خلاص كده طيب في حاجة تانية ما هم لما كفروا - [00:52:17](#)

هم هيدبروا عليك. صح؟ كفروا وصدوا عن سبيل الله. يمكرون. لا تك في ضيق مما يمكرون. ليه بقى؟ لماذا لا تكن في ضيق مما يمكرون مع ان مكرهم هذا كبير. ومكروا مكر ايه؟ كبارا - [00:52:32](#)

لما ينكروا كل المكر ده ازاي انا اكون مطمئن؟ ازاي؟ ايه اللي هيطمني؟ يعني ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. دي جهة. واشوف قنوات وناس ملحدين وافلام مسلسلات يبث فيها سموم وافكار. آآ وشباب مفتوح لهم يعني بيوت الفواحش. وشباب كانوا كويسين - [00:52:49](#)

كيف الحدوا وبنات كانوا مهتدين فبازوا. ازاي انا لا احزن من كل يعني لا اكن في ضيق في لاحظ في فرق بين انك تستعد لهذا وتعمل في مقابلة وبانك تكون في ضيق او في ايه او في ضعف - [00:53:09](#)

في فرق بين الاثنين. لان من كان في ضيق سيقعد عن العمل خلاص انا اعمل ايه بقى؟ ما هم خلاص دا كوم يا عم اللي معهم فلوس هم اللي معهم الامكانيات. وانا ما عنديش غير حطة تليفون. هيروح فين التليفون دا امام دا فلان عامل لبرنامج بينشر الالحاد -

وفي مليون متابع. فاهم؟ كل ده. لذلك ربنا قال لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد. اوعى يبقى في فرق يا شباب بين ان انا اعلم مكر هؤلاء واستعد له واعمل كما يعملون واكثر وبين ان انا اكون في ضيق - [00:53:41](#)

انك اذا كنت في ضيق ستقعد عن العمل. ولذلك ربنا ذكر ثلاث اشياء عن الربيين اه قال الله تبارك وتعالى وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير. تمام ذكر عنهم ثلاث حاجات ركز كده. فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا - [00:54:01](#)
انت ممكن تفكر الثلاثة زي بعض لا كل واحدة فيهم حاجة تانية الوهن في القلب اذا هذا الوهن دب في القلب لو توفرت لك كل اسباب العمل لن تعمل. انسى - [00:54:23](#)

هو مش كل الناس قدامهم مصاحف وكتب؟ ما هو مش عارف انسى. لذلك سيدنا موسى اول ما ربنا قال له اذهب الى فرعون. قال له ايه؟ آه هل قال له آه طيب - [00:54:38](#)

اعرف اتكلم لأ اول شيء ربي اشرح لي صدري اذا انشرح الصدر هتفوت في الحديد ليه؟ لانك داخل بحب وبيقين فاهم؟ انما اذا فالوهن في القلب. فما وهنوا لما اصابهم. مش بسبب الناس ماتوا. معهم كثير ماتوا فوهنوا وضعفوا لأ. فما وهنوا لما عصاهم في سبيل الله وما ضعفوا - [00:54:48](#)

يعني ايه ما ضعفه بقى ركز في الفكرة دي ممكن انسان يبقى يعمل ولكن بنفس القوة هو شغال عادي. يعني هو داعي الى الله بيعلم الناس. آه ممكن هو آه الانسان يستمر بس عنده مش بنفس الكفاءة. مثلا انت راجل طالب - [00:55:10](#)
تنشر الاسلام كذا وجدت ناس بينشروا بدعة. وناس ملحدين. وناس بينشروا الفسق. تمام؟ فانت آه ماشي في الدروس بس من كثرة رؤية هؤلاء اصابك الوهن. ما عدتش بتأدي بالقوة والاحسان اللي انت كنت عليه. لأ ربنا قال حتى ما ضعفوش - [00:55:29](#)
يعني كل اللي حصل ده ما غيرش فيهم. ما زادهم الا ايماننا وتسليما. خلاص ما وهن لما اصابهم في سبيل الله ما دام في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا لم يركنوا للكفار ويقولوا خلاص بقى احنا هنعمل ايه ما خلاص يا عم سلم بقى - [00:55:49](#)
انتم لسة كل ده عايزين ما انتم ما شفتوش اللي حصل لكم؟ لأ. ابدأ زي ما هو. يبقى ولا تك في ضيق مما يمكرون. هذا يدل على ان اعداء الاسلام يمكرون - [00:56:04](#)

قرون. لذلك ربنا قال فسيفنقونها ثم تكون عليهم حسرة. ولا تكن في ضيق مما يمكرون. ليه ليه انا اصبر وليه انا لا احزن؟ وليه انا لا اكون في ضيق؟ ازاي؟ ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. شف السورة ختمت بايه - [00:56:14](#)
اذا كان الله معك فما الذي يحزنك يعني الكلمة دي يا شباب والله البشرى في الآخر دي يعني عزيمة طب البشرى دي ميزتها ايه يا شباب؟ فيه اكثر اكثر من شيء. بس والله اعظم شيء - [00:56:34](#)

الا تنشغل الا بتقوى الله يعني ما تقعدش تنشغل ويا كذا واحد يفكر ان هو لازم يزيل الكفر من الكون. اصلا الانبياء لم يزيلوا الكفر من الكون فاهم؟ انت تحمل نفسك ما لم يحملك الله اصلا - [00:56:48](#)

انت تتقي الله انه من يتق ويصبر. فبدل ما انت عمال تفكر في اشياء بعيدة عنك. فاهم؟ زي كثير من الشباب يقول لك انا انا لازم اصلي في في الاقصى. تمام؟ انت ما بتصلش في المسجد الا على على اول الشارع عندك - [00:57:04](#)
فاهم؟ وكان زمان في شاب آه شاف رؤية آه صحي زعلان فالناس بيقولوا انت ليه؟ ايه اللي مزعلك يا مشمش؟ قال لهم اصل انا شفت ان برج ايفال اللي هو في فرنسا ده وقع. قالوا له طب - [00:57:19](#)

هيقع ولا يتحرق انت مالك؟ قال لهم اصل انا كنت ناوي لما نفتح فرنسا اطلع ازن فوقيه. الناس قالوا له يا حبة عيني ده انت ما بتجيش تصلي في الجامع قاعد جنبك. ما - [00:57:33](#)

ما تقدمش حتى في اوضة النوم. فاهم؟ فهو ده بقى ايه؟ انت ان في واحد آه شاغل نفسه بدوائر لا قبل له بها في فرق بين ان المؤمن يهتم في فرق بين دائرة الاهتمام ودائرة التأثير - [00:57:43](#)

المؤمن لازم يهتم بالمؤمنين بلا شك والا لا يكون تم الايمان اصلا. لكن لازم اهتمامك ده يتخلف على عمل تقدر انت تعمله. زي كذا واحد

من الناس لما يشوفني بدي درس تفسير - 00:57:58

كيف تعطي تفسير واخوانك يقتلون قلت له هو انا باشرب بانجو مع مع الطلاب مسلا ده انا بديهم قرآن وبكلمهم عن الصلاة اعمل ايه يعني؟ فاهم الفكرة؟ فهو قاعد ما بيصليش وقاعد عمال يتابع الاخبار وفاكر ان هو كده بيقدم نصر لهؤلاء - 00:58:08

فلازم تفهم ان هذا من من خدعة الشيطان لك فاهم؟ يبقى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. التقوى والاحسان. الاحسان ده

معناه ايه يا شباب؟ معناه ان تبقى تعمل باتم كفاءة - 00:58:26

ولا يحملك مكر هؤلاء ان تضعف او ان تضعف او ان تستهين. طيب نكتفي بهذا جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم والحمد لله رب

العالمين - 00:58:40